Center of Middle Eastern Studies

E-ISSN: 2502-1044 P-ISSN: 2085-563X
DOI: https://doi.org/10.20961/cmes.16.2.56822
https://jurnal.uns.ac.id/cmes
16(2), 115-124, 2023

MEANING SHIFTS IN THE TRANSLATION OF FIGURATIVE EXPRESSIONS IN NAJIB AL-KILANI'S *AMÂLIQATU ASY-SIMÂL*

تحول المعنى في ترجمة العبارات المجازية في رواية عمالقة الشمال للدكتور نجيب الكيلان

Silmi Malina Binta[1]*, Khairon Nahdiyyin[1], Muhammad Fadhil Syahridho[2]

[1]Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, Indonesia
[2]Al-Azhar University, Egypt

**Corresponding author*: silmimalina2@gmail.com

Article history:

Received
November 2021
Revised
December 2023
Accepted
December 2023

Keywords:

Al-bayan; figurative language; meaning shift; translation

ABSTRACT

The novel *Amâliqatu asy-Simâl* by Najib al-Kilani narrates the true story of the civil war in Nigeria during British colonization. The linguistic and cultural differences that form the story's background necessitate a specific translation method for translating figurative expressions in the novel. This article examines the types of figurative expressions in the novel and the shifts in meaning that occur in translation. The method used in this research is a qualitative descriptive method with an al-bayan science approach and the theory of meaning shifts. The results show 17 expressions containing *majaz*, including ten forms of *isti'arah*, three *majaz mursal*, and four *kinayah*. The translation achieves shifts in meaning through adding, replacing word class, and substituting due to semantic proximity.

الكلمات المفتاحية:

علم البيان؛ لغة مجازية؛ تحول المعنى؛ ترجمة

الملخص

الرواية عمالقة الشمال لنجيب الكيلان تحكي القصة الحقيقية للحرب الأهلية في نيجيريا خلال الاستعمار البريطاني. الفروق اللغوية والثقافية التي تشكل خلفية القصة تستلزم طريقة ترجمة محددة لترجمة التعابير المجازية في الرواية. يفحص هذا المقال أنواع التعابير المجازية في الرواية والتحولات في المعنى التي تحدث في الترجمة. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة وصفية تحليلية بنهج علم البيان ونظرية تحول المعنى. تظهر النتائج وجود 17 تعبيرًا يحتوي على مجاز، بما في ذلك عشرة أشكال من "الاستعارة"، وثلاثة مجاز مرسل، وأربعة كناية. تحقق الترجمة تحولات في المعنى من خلال إضافة واستبدال فئة الكلمة والاستبدال بسبب القرب الدلالي.

This is an open access article under the CC BY-SA license.

مقدمة

أصبحت الترجمة مهمةً لأنها وسيلة من وسائل تطوير المعرفة والثقافة لدولة، ولأنّ يمكن لها الاستفادة من الدول الأخرى بما هو أحسن وأصلح لها لترقية أحوال شعبها. وقد قال أنطون كورنيا "لا يمكن أن يتمتّع بعضُ مجتمعنا بأعمالِ أديب عالمى، إذا لم تكن هناك محاولة للترجمة الى اللغة الأجنبية" (Kurnia, 2012). ومن فوائد الترجمة في عدد من الأمور منها: تساعد الترجمة في سرعة نقل الأخبار من أي مكان في

Citation: Binta, S. M., Nahdiyyin, K., & Syahridho, M. F. (2023). Meaning Shift in the Translation of Figurative Expressions in Najib Al-Kilani's Amâliqatu Asy-Simâl. *Center of Middle Eastern Studies (CMES), 16*(2), 115-124. https://doi.org/10.20961/cmes.16.2.56822

العالم إلى أنحاء العلم، تساعد الناس على الحصول على مجموعة كبيرة من فرص العمل، إرشادات بلغة السياح وتساهل الطلاب على نقل معلومات من مصدر مختلفة (محمد، 2021، صفحة 9).

بغض النظر الى دور المترجم الكبير، هناك عدد كبير من مشاكل الترجمة وخاصة في ترجمة النصوص الأدبيّةَ. والمشكلة الأكثر انتشارا فيها مشكلة التكافؤ في مستوى الكلمة والجُملة، وذلك لاختلاف الطبيعة اللغوية والدلالية بين اللغتين. وظهر بعضُ مشاكل الترجمة بسبب اختلاف ظروف جغرافية وثقافية ونظم وتركيب بين لغة المصدر ولغة الهدف (Pravitha, 2018, hal. 48). ومن جهة الوظيفة اللغوية، النصوص الأدبيّة جزء من النص التعبيري لأن الكاتب الأدبي فى أكثر الأحيان يعبر عما فى نفسه من أفكار وإحساس تجاه ظاهرة من الظواهر الطبيعية والإنسانية والاجتماعية. النصوص التعبيرية تتضمن دلالة جميلة أكثر مما تدل عليه نصوص ذات نزعة علمية تتسم على الأغلب بصرامة وجمود ورسمية. لذلك، يجب على المترجم قبل القيام بالترجمة اختيار منهج من المناهج مناسب ولائق بطبيعة نص من النصوص أراده نقله إلى لغة أخرى.

يحتوي هذا البحث على نتائج الترجمة والمشاكل التي وُجدت عند ترجمة رواية *عمالقة الشمال* للدكتور نجيب الكيلاني. المشكلة الأساسية في هذا البحث تتعلق بعبارات مجازية حيث أنها تولد صعوبات من قِبَلها للبحث عن تكافؤ المعنى. بناء على ذلك، فالكلمات التي تتعلق باللغات المجازية الواردة فيها فى حاجة إلى معالجة خاصة فى ترجمتها وستبحث الباحثة عن مُماثلاتها فى اللغة الأندونيسية. حمل الباحثةَ إلى التنقيب والتصفح على كثير من كتب اللغة لأجل الحصول على التكافؤ المناسب الذى تختاره حتى تصبح الترجمة ترجمةً تواصلية تمس الشعور و تثير الحس و يمكن فهمُها فهما شاملا لما تحتويه هذه الترجمة.

منهجية البحث

هذا البحث يعتبر من البحث المكتبي (*library research*)، فإنه يقوم على تحليل المعطيات المكتوبة. فكانت خطوات البحث تبتدئ بقراءة ما يتعلق بموضوع البحث، من كتب ومقالات ومصادر أخرى تتطابق بمشكلات البحث يستخدم هذا البحث المنهج الوصفى النوعى. وتطبيق جزء معين من علم البيان على المعطيات الحديثة الموجودة فى الرواية مما يؤدى إلى معرفة مدى صلاحية هذا العلم بالعربية الفصحى الحديثة. البيانات أو المعطيات لهذا البحث هي الألفاظ أو العبارات التي فيها المعاني المجازية وقضية تحول معنى في ترجمتها.

نظرية البحث

1. المجاز وأنواعه

المجاز لغة على وزن مفعل من فعل جاز– يجوز– جوزا وجوازا ومجازا. يسمَى بالأسلوب في علم البيان. وأما اصطلاحا المجاز هو كلمة استعملت في غير معناه الحقيقي لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الاصلى (أمين، 1999، صفحة 76). شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها الى الاستماع في الكلام، وإلى الدلالة على كثيرة معاني الألفاظ، ولما فيه من الدقة في التعبير، فيحصل للنفس به سرور وأريحية. ولأمر ما كثير في كلامهم، حتى أتوا فيه بكل معنى رائقو وزيّنوا به خطبهم و أشعارهم.

ينقسم المجاز إلى قسمين: المجاز العقلي واللغوي. المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير فاعله الحقيقي. مثل: أنبت الربيع الزرع، فإن إسناد الفعل (أنبت) الى الربيع إسناد مجازي لأنه يؤمن القارئ الذي ينبت الزرع هو الله تعالى وليس الربيع، والربيع هو زمن يكون فيه الإنبات ليس إلا فاعله الحقيقي (الله). (قاسم، و محي الدين، 2003، صفحة 273). المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمَلُ في غير ما وُضِعَ له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي قد تكون مشابهة وقد تكون غيرَها. فأما العلاقة المشابهة هي مجاز الاستعارة والعلاقة غير المشابهة مجاز مرسل.

1. فالاستعارة عرّفها الجاحظ بقوله " الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه (عتيق، 1985، صفحة 173). الاستعارة في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبّة أو المشبّه به). أركان الاستعارة: المستعار له (مشبه) والمستعار منه (المشبّه به) والجامع/ المستعار (وجه الشبيه). تقسم الاستعارة باعتبار المستعار منه الى القسمين:– الاستعارة التصريحية وهي ما صرح فيها لفظ مشبّه به (قاسم، 2003، صفحة 200). والاستعارة المكنيّة وهي حذف فيها المشبّه به ورمز له بشيء من لوازمه (قاسم، 2003).
2. والمجاز المرسل هو مجاز تكون العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي علاقة غير المشابهة (Idris, 2008, hal. 78). إنما سمّي

مرسلا لأنه لم يتقيّد بعلاقة مخصوصة بل ردّد بين علاقات كثيرة. وقد اكتفى الخطيب القزويني بذكر تسع منها: (1) العلاقة الغائية: السببيّة والمسبّبية). (2) العلاقة الكميّة : الكلّية والجزئية والعمومية والخصوصية. (3) العلاقة المكانية : المحلّية والحالية (4) العلاقة الزمانية: الماضيّة.

3. كناية

الكناية هي لفظ أطلق واريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلى (المهندس، 1979، صفحة 171). وكما عرفها السكاكي أن الكناية هي "ترك التصريح بذكر الشيء الى ذكر ما هو ملزمه, لينتقل من المذكور الى المتروك. نحو: زيد طويل النجاد, فينتقل منه الى ملزومه وهو طويل القامة (قاسم، و محي الدين، 2003، الصفحات 232-234).

هناك اختلاف بين الكناية والمجاز من جهة إمكان ارادة المعنى الحقيقي مع إرادة لازمة. أما المجاز فلا يجوز فيه إرادة المعنى الحقيقي لوجود القرينة المانعة من إرادته. تنقسم الكناية تبعا لما تدل عليه الى ثلاثة أقسام: كناية عن صفة وكناية عن موصوف وكناية عن نسبة (قاسم، و محي الدين، 2003، صفحة 237).

وهذا رسم بياني عن دلالة الكلمات على الحقيقية والمجاز.

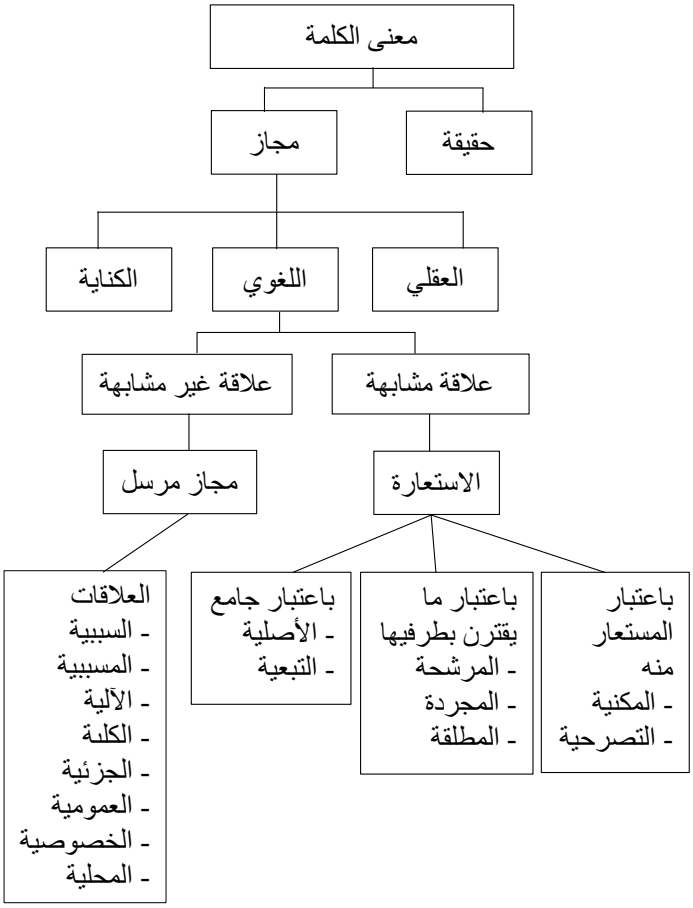

صورة 1. دلالة الكلمات على الحقيقة والمجاز

2. تحول المعنى

يكثر استخدام تحول المعنى في ترجمة الكلمات التي تصف مواقف لم تحدث حرفيا، بل كأداة للمبالغة مثلا. يقول فندريس في تحديد المراد بتحول المعنى "يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كان لا يختلفان من جهة العموم والخصوص كمت في حالة انتقال الكلمة من المحل الى الحال أو من العلامة الدلالة الى الشيء المدلول عليه. (مشيطة، تغيير المعنى (من مباحث علم الدلالة)، 2015، صفحة 32). تحول في مجال الدلالة يمكن أن يُسبب ب: (عمر، 1998، صفحة 247).

أ. تحول الألفاظ لتشابه المعاني وهو نوع من تغير مجال الدلالة بسبب نقل لفظ من معنى أو من شيء إلى معنى آخر أو شيء آخر بسبب مشابة بينهما، والمشابهة قد تكون حسية شكلية مثل: أذُن :حاسة السمع، والأذن منِ القلبِ والسهمْ والنَّصِل والنعل أطرافها، وأذن الجرة: عروتا، وأذن الكوز والدلو: مقبضهما. مشابة معنوية، مثل: النور :الذي يضيء، الإسلام والإيمان.

ب. نقل الألفاظ لعلاقة المعاني. وهو تغير في مجال الدلالة يحدث عند نقل لفظ من معنى أو من شيء إلى آخر له به علاقة غير المشابة، مثل: العين :عضو الإبصار، ثم نُقل إلى الجاسوس. الرقبة :وصلة بين الرأس والبدن، ويطلق أيضا على المملوك لأنه مكان السيطرة عليه.

مناقشة ونتائج البحث

1) الاستعارة

1) إنّ الدماء الحارة في عرقي تلهب جسدي (ص. 6)

في العبارة المذكورة استخدام مجازي حيث شبّهت حرارة الدماء بالنار في الحرق. فالمجاز هنا واقع في كلمة "تلهب" حيث شُبِّه الدماء بالنار التي لها قوة للحرق. المستعار منه (النار) محذوف، وإنما ذكر ما يلائمها وهو "تلهب" و المستعار له (الدماء) مذكور، فالجامع أي وجه الشبه (الدماء: يحرق النفس النار: يحرق الخشب أو يمكن حرقه). فصارت هذه العبارة مجاز الاستعارة المكنّية لأنّ المستعار منه (النار) محذوف، وهي أصلية لأن لفظ المستعار منه (النار) جامد، و مرشّحة لأنه ذكر فيها ما يلائم المستعار منه (تلهب جسد).

ولترجمة تلك العبارة التى فيها دلالة مجازية، فالمترجمة فى هذه الحالة تبحث أولا عن الدلالة المتقاربة بها فى اللغة الأندونيسية، ووجدت تلك الدلالة العربية المتقاربة بما وجدت مثلها فى الأندونيسية، مع اختلاف يسيرٍ بينهما من حيث الدلالة، وهو

"Darah mendidih yang mengalir dalam nadiku membakar jiwaku"

تترجم الكلمة "جسدي" بالنفس (jiwa) و "الدماء الحارة" بالغليان" لأنّ هذا المعنى هو أكثر دورانا وتداولا في اللغة الهدف أي اللغة الإندونسيّة.

في ترجمة كلمة "الحارة" الى "غليان" تحوُّلٌ في المعنى. و "غليان" مصدر من "غلى" يدل على قوّة الحرارة حتى يتحرك الماء عليها. انطلاقا في سياق القصة، اختارت المترجمة كلمة "غليان" لأنها تصف شدة عثمان للزواج بحيث احترق قلبه. واختيرت كلمة "غليان" فى الترجمة الاندونيسية لأن هذه اللغة تعبر عن مثلها فى العربية فى عبارة "darah mendidih" وليس بعبارة "darah yang panas". فالعبارة الأندونيسية فى هذه الدلالة أكثر تعبيرا عما يشعر به عثمان من عزمه للزواج، وأما العربية بتلك العبارة فتميل إلى ما هو أعم فى الدلالة. ولكن لكل لغة طريقتها فى التعبير عن شيء.

ترجمة كلمة "الحارة" ب "غليان" في العبارة المجازية هنا باستخدام إجراءة الترجمة إتيان بنفس الصورة في اللغة الهدف. استخدام كلمة "غليان" لأنّ لها نفس الدرجة من الشيوع والاستعمال في اللهجة الاجتماعية في اللغة الإندونيسية.

تترجم الكلمة "الحارة" فى هذه القصة إلى اللغة الأندونيسية بـ "الغليان" وهي أعم من الدلالة الأصلية لذالك الاسم. فالترجمة كاملتها هي: "Darah mendidih yang mengalir dalam nadi membakar jiwaku".

2) والطريق الى الله محفوف بالأشواك والأخطار في أيّامنا تلك (ص. 6)

دلالة كلمة "الأشواك" هنا لا يمكن أن يراد بها المعنى الأصلي، لأن المعنى الأصلي لكلمة "الشوك" فى العربية هو "ما يخرج من الشجر أو النبات أو من جسم حيوان ويكون دقيقا صلبا محدد الرأس كالإبر" (مختار، 2008، صفحة 1249) . وذلك لأن سياق الكلام سياق تشبيه الحال الصعبة الممتلئة بالعراقيل بالطريق "المحفوف بالأشواك و الأخطار". فليس فى الطريق أشواك فى معناها الحقيقي إذْ، كلمة الأشواك هنا خرجت عن معناها الحقيقي لعلاقتها بكلمتي الطريق والأخطار اللتين تمنعان من إرادة معناها الأصلي. وهي من جهة ثانية من حيث سياق الكلام تدل على الصعوبات والتحديات التى لا يسهل على أحد مجاوزتها إلا بملاقاة الكراهة والأذى فى سبيلها. وهي طريق يواجهها شخص في طريقه إلى الله. و العلاقة بين المعنى الحقيقي و المجازي تقوم على المشبّهة، شبّه بالأشواك الأذى في الطريق. لأن الشوك إذا وطئه أحد يؤذيه. فالإيذاء هنا بمثابة تهديد. هذه العبارة من عبارة الاستعارة التصريحية لأن المستعار منه (الأشواك) مذكور، أصلية لأن اللفظ المستعار منه (الأشواك) جامد، وهي مرشّحة لأنه يذكر فيها ما يلائم المستعار منه (محفوف).

وإذا ترجمت الجملة السابقة إلى اللغة الأندونيسية، فيمكن ترجمتها بطريقتين، إما الترجمة الحرفية، وإما الترجمة بشيء من التصرف فى

بعض كلماته. الترجمة الحرفية لتلك العبارة هي

"Jalan menuju Allah diluputi onak duri dan bahaya di masa kita ini"، مثل هذه الترجمة كافية لفهم مراد العبارة، إلا أنها وجدناها غير طبيعية، غير مألوفة عند سامعي اللغة الأندونيسية. ،أما إذا تصرفنا بعض التصرف فى ترجمة كلمة "الأشواك" ونقلناها فى الأندونيسية بالصعوبة مع تغيير بنية الجملة، فكانت ترجمتها "Jalan menuju Allah sangat sulit dan berbahaya".

ويمكن أن تترجم جملة "الطريق إلى الله" إلى "الجهاد في سبيل الله" فهناك تحول في المعنى عن طريق الزيادة. إذ، ليست في النص الأصلي كلمة "جهاد" لأن معناها يمكن أن يفهم في اللغة العربية. فزيدت كلمة "جهاد" لأجل تسهيل القارئ لفهم القصة التي يريدها المؤلف.

ترجمت هذه الاستعارة بطريق الإتيان بنفس الصورة في اللغة الهدف. لأن كلمات الأشواك لها نفس الدرجة من الشيوع ولاستعمال في اللهجة الاجتماعية. والأغراض استخدام هذه الإجراءة ليكون العنصر الأدبي محتفظا.

3) أأخوض في تلك المستنقعات الآسنة؟ (ص.6)

شبّهت عبارة "المستنقعات الآسنة" "بمدينة جديدة أي يابون غرى". و أصل الكلام هي "أأخوض في تلك المدينة الجديدة التى هي كالمستنقعات الآسنة؟". ثم حذف المشبّه به "المدينة الجديدة". فالمستنقعات جمع من مستنقع، وهو اسم مكان من استنقع، وهو يدل على تغير شيء فاصفرَّ لونه من طول مكثه فى مستقره. وقد تخرج دلالتها عن معناها الحقيقي لتدل على المكان السيءِ و المدينة الجديدة فى هذه القصة تعتبر مكانا مليئا بالمعاصى. و العلاقة بين المعنى الحقيقي و المجازي تقوم على المشبهة بينهما، إذ شبّهت المستنقعات الآسنة بالمدينة الجديدة التى هي بمثابة مكان سيّء. فصارت الاستعارة تصريحيّة لأنّ المستعار منه (المستنقعات الآسنة) مذكور، و أصلية لأنّ المستعار منه جامد.

تترجم المترجمة هذه العبارة بالمعنى المجازي ليكون العنصر الأدبي محتفظا. فترجمتها التى تميل إليها الباحثة هي

"Apakah kau akan masuk ke kubangan lumpur yang menjijikan itu?"

في ترجمة هذه العبارة، زادت المترجمة كلمة "بِركة" (kubangan) التي لا تذكر في

اللغة المصدر. هذه الزيادة أوردتها المترجمة لتأكيد كلمة "المستنقعات" في العبارة المذكورة.

4) و الابتسامة تضيء وجهه الأسمر (ص. 7)

اللفظ المجازي في هذه العبارة واقع في كلمة "الابتسامة"، لأنها ليس لها نور يضيء. وهي تدل فى الأصلي معناه انفراج الشفتين عن الثنايا ضاحكا دون صوت. ولما كانت الابتسامة تزين حالة الوجه وتجعله كأنه مشرق فشبّهت "الابتسامة" بالنور في الإشراق، ثم حذف المشبّه به "النور" و رمز للمشبّه به المحذوف بشيء من لوازمه هو "تضيئ". فهذه العبارة استعارة مكنيّة لأنّ الشاعر شبّه الابتسامة بالنور وحذف المستعار منه (النور) وكنى عنه بشيء من خصائصه (الإشراق)، وهي استعارة أصلية لأن لفظ المستعار منه اسم جامد (النور) واستعارة مرشحة لأنه يذكر فيها ما يلائم المستعار منه (تضيء).

ترجمة كلمة "تضيء" ب "التزين" في العبارة المجازية هنا بإضافة الى إجراءة الترجمة إتيان بنفس الصورة في اللغة الهدف. استخدام كلمة التزين لأنّ لها نفس الدرجة من الشيوع والاستعمال في اللهجة الاجتماعية في اللغة الإندونيسية.

تترجم الكلمة "تضيء" فى هذه القصة إلى اللغة الأندونيسية بـ "التزين" وهي أعم من الدلالة الأصلية لذالك الفعل. فصارت الترجمة الكاملة هي "Senyuman menghiasi wajahnya yang sawo matang".

5) السماء تبكي خطايا التعساء (ص. 8)

فالمجاز هنا لفظة "تبكي". شبّهت السماء الممطرة بإنسان يبكى. و قام الكلام على تشبيه "السماء بالإنسان وحذف المستعار منه (الإنسان) و رمز للمستعار منه المحذوف بشيء من لوازمه هو "تبكي". و شبّه انهمار المطر، حيث نزلت من السماء مياه كثيرة، بالبكاء لكثرة الدموع التى خرجت من العينين. و لما كان المستعار منه قد حذف و رمز اليه بشيء من لوازمه فالاستعارة مكنية. و الاستعارة أصلية لأنّ المستعار منه جامد و هي مرشّحة لأنها ذكر فيها ما يلائم المستعار منه (تبكين).

ترجمت الباحثة العبارة ترجمة حرفية لفعل "تبكي" ولكنها تحول دلالة "التعساء" إلى "المجرمين" لأنّهم من كثرة ذنوبهم تؤدي بهم إلى الشقاء الذي هو من التعس. واستخدام طريق أن يؤتى بالاستعارة نفسها في اللغة المصدر بإضافة الشرح عليها. والاضافة عليها هي كلمة المجرمين.

فالترجمة الكاملة هي "Langit menangisi kesalahan orang-orang yang berdosa"

6) تراقصت الظلال على الجدران (ص. 14)

موطن المجاز هنا "تراقصت". شبّهت الظلال بإنسان في التحرّك. فالمستعار منه (الإنسان) محذوف و رمز له بشيء من لوازمه هو (تراقصت). فصارت هذه العبارة مجاز الاستعارة المكنّية لأنّ المستعار منه (الإنسان) محذوف، أصلية لأن لفظ المستعار منه (الإنسان) جامد، و مرشّحة لأنّ الكاتب أتى بما يلائم المستعار منه (تراقصت).

فتترجم جملة "تراقصت" بـ"تتحرّك" لأنها هى المرادة فى هذا السياق من الكلام. فصارت الترجمة "Bayangan bergerak-gerak di atas dinding". فترجمت الباحثة كلمة "تراقصت" بـ"تتحرك" في هذه العبارة بطريق استبدال فئة من الكلمة. اختارت المترجمة "تتحرك" لأن فاعله "الظل".

تدُلُّ على هذه الاستعارة شُبّهت الظل بالناس. استخدمت المترجمة بإجراءة ابدال الصورة في اللغة المصدر "تراقصت" با "تتحرّك" في اللغة الهدف. هذا الابدال لأن تكون نتيجة نص الترجمة أكثر مناسبةً ولا تتعارضا.

7) كنت أطردها وقلبي يحتضن نظراتها (ص. 19)

ففي العبارة استعارة مكنيّة، فقد شبّه "القلب" "بإنسان"، ثم حذف المشبّه به (إنسان) و رمز اليه بشئ من لوازمه هو (يحتضن)، وهو أن يضم أحد شيئا إلى صدره أو أن يعانقه (مختار، 2008، صفحة 515). هذا الفعل لا يمكن أن يصدر من القلب، ولكن من إنسان له قلب. فمن هذه الناحية، هذا الاستعمال لكلمة اللقلب بمعنى إنسان يعتبر من مجاز مرسل، لعلاقة جزئية، فهذا من إطلاق الجزء وإرادة الكل. ومن ناحية أخرى فاستعمال الحضانة هنا يمكن أن يعد من مجاز الاستعارة. سياق القصة يدل من خلال هذه العبارة على أن عثمان لم يكن صادقا مع نفسه فى أنه يحب جاماكا. وشبّهت "القلب" الذي له صفة إنسانية يستطيع بها أن يحتضن.

في الترجمة العبارة المذكورة استخدمت المترجمة بطريق ترجمة نفس الاستعارة مع مدلولها أي بترجمة حرفية لها لأنها تطابق باللغة الإندونيسية.

والترجمة الكاملة هي:

"Aku mengusirnya, namun hatiku tetap mendekap tatapannya"

8) شعبي في قبضة مارد ضخم يلعب بمصيره بطريقة غريبة (ص. 35)

فالمجاز هنا استعمال كلمة "قبضة" حيث شبّه بالملك أي تحت سيطرة المستعمر. وأما القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلى فهي "شعبي". وكلمة "قبضة" هنا لا يمكن أن يراد بها المعنى الحقيقي لأنّ الشعب مكان كبير و لا يمكن القبض عليه. لأنّ معنى القبضة الحقيقي في العربية هو أمسك وضمّ عليه أصابعه نحو قبض الرمحَ/السيف/السّكين (مختار، 2008، صفحة 1766).

ففي هذه العبارة استعارة تصريحية، في كلمة "قبضة" حيث شبّه "سيطر على البلاد" . ثم حذف المستعار له "السيطرة" و ذكر المستعار منه "قبضة". و إذا تأملنا هذه الاستعارة رأينا أنها قد ذكر معها شيء يلائم المستعار منه و هذا "يلعب بمصيره"، و لهذا تسمى استعارة مرشّحة. وأيضا الاستعارة التبعية لأنّ المشّبه به اشتق من "سيطرة" بمعنى تحكّم و تسلّط و تمكّن. فهذه العبارة تحتمل على المعنى المجازي الذى يدل على حالة نيجيريا التي تستعمرها الغربيون. واللفظ "في قبضة" بمعنى "سيطر المستعمرون على نيجيريا" و اللفظ "مارد" بمعنى طاغية، يشير إلى المستعمرين و المبشّرين و المسيّحين. وتترجم العبارة حرفية للاحتفاظ على جمال التعبير الأدبي.

ترجمة هذه الاستعارة بإجراءة تحويل الاستعارة إلى مضمونها. المعنى المراد من كلمة "قبضة" هي "سيطر على البلاد". استخدمت هذه الاجراءة بحيث أن يمكن للقارئ فهم جيدٍ من التعبير.

وكانت الترجمة الكاملة هي

"Bangsaku sedang berada dalam genggaman orang-orang zalim yang mempermainkan takdir dengan cara yang aneh".

ويمكن ترجمة المعنى المراد كما يلى:

"Bangsaku sedang berada dalam penguasaan orang-orang zalim yang mempermainkan takdir dengan cara yang aneh"

9) وعدت إلى مدينتي التي يوشحها الأسى العميق ويمطرها الحزن وتعصف بها موجات الوجوم (ص.69)

فالمجاز في العبارة هنا "مدينتي". فالمدينة شبّهت بالناس الذي يوشحه المشقّة العميقة. وكّلتْ كلمة "مدينة" سكانَ هوسا الذين تمردهم الإيبو بسبب الأزمة سياسية. و قتل عدد من قادات الهوس الذي فيها أحمدو بيلو. هذا ما يجعل عثمان و الهوسا يشعروا بالحزن الشديد.

هذه التعبيرة نوع من أنواع الإستعارة فهي الاستعارة المكنية لأن المستعار منه (الناس) محذوف و مستعار له (مدينة) مذكور, و فيها ذكر ما يلائمها وهو " يوشحها الأسى العميق و يمطرها الحزن و تعصف بها موجات الوجوم". أصلية لأنّ لفظ المستعار منه (الناس) اسم جامدٍ و مرشّحة لأن ذكر فيها ما يلائم المستعار منه.

كلمة "المدينة" هنا لا يمكن أن يراد بها المعنى الأصلي لأن المعنى معجمها في العربية هي " تجمُّع سكّاني محتضرّ يزيد على تجمُّع القرية" (مختار، 2008، صفحة 2080). المدينة كائن جامد لا يستطيع أن تشعر بالسعادة و الحزن كالبشر.

تحوّلت المترجمة في كلمة "الوجوم" إلى "الشِدَّة" لأن الوجوم مصدر من وجم بمعنى سكت و عجز عن الكلام من شِدَّة الغيظ أو الخوف أو الهمّ أو التّعجب (مختار، 2008، صفحة 2406). و ترجمت كلمة "يمطر" ب " يصيب" لأن في للغة الاندونيسية اذا كانت تُرجمة بالترجمة حرفية ليس المناسبة. عادة نزل المطر الماءَ وليس الحزن.

تضمن هذه العبارة على الاستعارة، حيث شبّهت المدينة بالناس. تترجم المترجمة هذه العبارة بالمعنى المجازي ليكون العنصر الأدبي محتفظا. فكانت الترجمة الكاملتها كما يأتي:

"Akhirnya aku kembali ke kotaku yang sedang ditimpa kesedihan duka cita mendalam, dirundung kesedihan dan diamuk oleh gelombang kemarahan".

10) وهكذا الدنيا في يوم تبتسم لك وفي يوم آخر تكشر لك عن أنيبها (ص. 138)

شبّه المؤلف العبارةَ المذكورة "الدنيا" بالسّبع". فالمستعار منه (السّبع) محذوف و كني عنه بشئ من خصائصه (تبتسم و تكشر عن أنيبها). و الجملة المجازية في العبارة " تبتسم لك" و "تكشر لك عن أنيبها". لا يقصد المجازان هنا باستخدام هاتين الجملتين المعنيين الحقيقيين. تشبه الدنيا بصفة السّبع. وعبارة "تبتسم لك" تدل على أنّ الأمر قد يكون يحدث في الدنيا واقفا إلي جانبنا حتى نستطيع أن نشعر بفرحة الحياة، و لكن في يوم آخر و جدنا صعوبة في الحياة وهو واقف ضدنا إمّا بسبب الحزن أو بلاء حتى نشعر بشدّة الضيق.

في ترجمة هذه الاستعارة ترجمت المترجمة بتشبيه مع الإبقاء على الصورة. اختارت المترجمة ظهر المستعار منه أي السّبع لأن يكون واضحا دون أن يفقد العنصر الأدبيها.

وكانت الترجمة الكاملة هي

"Begitulah dunia, seperti binatang. Hari ini ia tersenyum, namun di hari lain ia menyeringai memperlihatkan taringnya padamu."

2. مجاز مرسل

1) إذا لم ترفع نظرك فقد تصطدم بإحداهنّ وتمس يدك لحمها (ص. 8)

فالكلمة المجازية في هذه العبارة واقعة في " نظرك و لحمها ". الأول، "ترفع نظرك" يدل على أمر لرفع رأسه أي (عثمان). فالنظر من أعمال العين و العين جزء من الرأس. هذه الجملة تقصد إلى أن الرأس كله هو الذى يرفعه البطل الرئيسي لا نظره فقط. فهذا الاستعمال لكلمة الرأس يعتبر مجازا مرسلا لعلاقة جزئية. أما لحمها ليست مقصودة بمعنى الحقيقي و المراد "البشرة". ففي العبارة مجاز مرسل إذ ذكر الكل (لحم) و أراد به الجزء (بشرة) و العلاقة كليّة.

فيترجم "نظرك" بمعناه المراد وهو "الرأس" (kepala) وكذلك "لحمها" فيترجم بمعناه المراد "البشرة" (kulit). ترجمت هذه العبارة بطريق الإتيان بنفس الصورة في اللغة الإندونيسية.

في ترجمة العبارة المجازية المذكورة، رأت المترجمة أن العودة إلى المعنى المراد لِكِلْتَا الكلمتين أحسن وأنسب، مع إمكان بقاء معنى "النظر". ولكن لا يمكن الالتزام بمعناه الأصلى لترجمة كلمة "اللحم". فكانت ترجمة تلك العبارة يمكن أن تكون:

"Jika kamu tidak mengangkat kepalamu, maka bisa jadi kamu akan bertabrakan dengan salah di antara mereka, dan tanganmu akan menyentuh kulitnya".

ويمكن أن تترجم كما يلى على سواء

"Jika kamu tidak mengangkat pandanganmu، maka bisa jadi kamu akan bertabrakan dengan salah satu di antara mereka dan tanganmu akan menyentuh kulitnya."

2) سيدي وإمامي... في القلب حاجات وفيك فطانة (ص. 13)

فمن هذه الجملة يعتبر "القلب وفم" بمعنى إنسان، ذِكْرُ الجزء وإرادة الكل. هذه الناحية يسمى بمجاز مرسل لعلاقة جزئية، يدل على أن عثمان مرتبك وخائف لأن طيف جاماكا يطارده دائما.

و هناك تحولٌ في المعنى. ترجمت كليمة "فيك" بمعنى "أنت" أي شيخ عبدالله سيد عثمان. وزادت المترجمة في ترجمتها كلمة "النصيحة" ليسهل على القارئ فهمها، فأصبحت ترجمتها "في القلب يحتاج الى حاجات أي نصيحة وأنت فطانة".

فالترجمة الكاملة في اللغة الهدف كما يلي:

"Wahai guru dan imamku, hatiku membutuhkan nasehatmu dan engkau adalah orang yang pandai dalam berucap".

3) نبضات قلبك بين أصابعه (ص. 56)

ترجمت المترجمة "أصابعه" بمشيئة الله. لذالك، كان في هذه العبارة مجاز مرسل لأن المذكور هنا آلة وهي (أصابع) و أريد بها "المشيئة" التي تؤدى بها فالعلاقة آلية. و تترجم هذه العبارة بمعنى مجازيها أي إرادة الله .

و الأصابع جمع من الأُصبع وهو عضو مستطيل ينشعب من طرف الكف أو القدم (معاجم العرب (معجم العرب الى الإندونيسي) Ristek Muslim). تقوم المترجمة بتحويل معنى "الأصابع" الى معنى "الارادة. إذا ترجمت حرفيا، فوُجدت ترجمة "jantungmu berdetak di antara jari-jari Nya (Allah)". مثل هذه الترجمة ستؤدّي الى سوء الفهم لدى القارئ العادي. وهذا التحويل الدلالي يُقصد لئلا يقع السوء في فهم نص الترجمة. في ترجمة هذه العبارة اختارت المترجمة بطريق ابدال الصورة في اللغة المصدر بصورة في اللغة الهدف متعارفا عليها ولا تتعارض مع ثقافة اللغة الهدف.

فصارت ترجمتها "Jantungmu berdetak karena kehendak-Nya"

3. الكناية

1) المسلمون يقفون في آخر الصف (ص.9)

إنّ دلالة هذه الجملة "يقفون في آخر الصف" تشبه حالة المسلمين المتخلفين في ركب الحضارة و الثقافة بحالة من وقف في صف نهائي من ذلك الركب، بمعنى هذه الجملة تقصد تخلفهم فيه. هذه الجملة من كناية عن صفة قريبة و هي الكناية التي يستلزم لفظها صفة. والقريبة لأنها لا يحتاج فيها الانتقال من المعنى الحقيقي للكلام الى المجازي الى أكثر من خطوة واحدةٍ.

والجملة "يقفون في أخر الصف" كناية عن الحياة المتخلفة. هذه الجملة يمكن أن تترجم ترجمة حرفية، أو بترجمة المعنى المراد. فكانت ترجمتها:

أولا: "Kaum muslimin berada di barisan paling akhir" أو "Kondisi kaum Muslimin terbelakang"

2) ويضمن الاستثمار من أجل أن يركع عمالقة الشمال ساجدين تحت إرادة المستعمر (ص.65)

هذه العبارة نوع من الكناية. فلفظ الكناية هنا هو "عمالقة الشمال"، و في اللغة العربية عمالقة الشمال بمعنى ما يفوق بني جنسه في الطّول أو الضّخامة أو في حقل من العلم و الأدب و غيرهما (معاجم العرب (معجم العرب الى الإندونيسي) Ristek Muslim). يَنْسَب عمالقة الشمال إلى المسلمين، لأن الثمانية و التسعين في المئة من سكان شمال نجيريا مسلمون من أجل ذلك يريد المستعمر أن يسلّط عليهم.

ترجمت المترجمة هذه العبارة حرفية لأنّ الأسلوب يبقى محتفظا بهذه الترجمة. وكانت ترجمتها

"..Menjamin investasi untuk menundukkan para raksasa Utara agar bersujud di bawah kehendak penjajah"

أو يمكن ترجمتها بالالتفات إلى المعنى المراد

"...Menjamin investasi untuk menundukkan kaum muslimin agar bersujud dibawah kehendak penjajah".

3) ودخلت السجن شامخ الرأس (ص. 75)

فالجملة "شامخ الرأس" في هذه العبارة تصف صفة عثمان حينما يدخل السجنَ. لا يراود الأدنى و الندم والخوف. هذه الصفة تريد أن تدل على أن عثمان واثق بالنفس، ولكنها عدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الكناية عنها، لأنه يلزم من شامخ الرأس شامخ النفس. وهنا أيضا يجوز حمل المعنى على الجانب الحقيقي، فمن الجائز بالإضافة إلى المعنى الكنائي أن يكون شامخ الرأس.

ترجمة هذه العبارة المجازية بطريق تحويل الاستعارة الى مضمونها، ترجمت كلمة "شامخ الرأس" الى "ثقة النفس". استخدمت هذه الاجراءة بحيث أن تكون نتيجة نص الترجمة أكثر عُموميةً ومتقاربةً الى اللغة الاندونيسية.

فترجمتها كما هي:"Aku memasuki penjara dengan kepala tegak"

أو "Aku memasuki penjara dengan rasa penuh percaya diri"

4) يبدو أن أية محنة يكون وقودها دائما من صنفين رئيسيين هما الشباب وحملة الأقلام (ص.75)

ذكر المؤلّف في العبارة المذكورة "حملة الأقلام". فهذه نوع من كناية عن صفة قريبةٍ لعدم حاجتها إلى أكثر من خطوة واحدة للوصول الى المعنى المجازي المراد من الكلام. هذه العبارة وهي ‘‘حملة الأقلام" المراد منها "الصحافي" لأنّ الصحافي يحمل دائما الأقلامَ ليكتب الأخبار التي يريد نشرها.

تحوُّل معنى في ترجمة "حملة الأقلام" الى "الصحافي" في هذه العبارة باجراءة ابدال الصورة في اللغة المصدر بصورة في اللغة الهدف. الصحافي متعارفا ولا تتعارض مع ثقافة اللغة الإندونيسية لأنّ في حقيقيه الصحافي يحمل الأقلامَ عند عمله.

تترجم المترجمة لهذه العبارة بمعنى مجازها لأنه أكثر قبولا في اللغة الإندونيسية. فترجمتها هي

"Tampaknya setiap tragedi besar selalu menjadi pendorong untuk menggali informasi oleh dua golongan utama yaitu pemuda dan reporter"

الخلاصة

بناء على تحليل العبارات المجازية في رواية عمالقة الشمال للدكتور نجيب الكيلاني وتحول المعنى في ترجمتها يمكن أن نستنتج أن المجاز هو كلمة استعملت في غير معناه الحقيقي لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الاصلى، وفي ترجمتها قد يكون يحتاج الى طريق المنهج المناسب لحصول نتيجة نص الترجمة أكثر مناسبةً ولا تتعارضا. بعد الانتهاء تحليل المشاكل التى جعلناها موضوعا لهذا البحث وصلنا إلى استخلاص ما قدمنا فى الفصول السابقة من ترجمتها وتحليل المشاكل التي يمكن اعتباره جوابا لما حددنا من مسائل البحث كما أوردنا فى المقدمة.

اللغة المجازية التي شرحناها في هذا البحث فهي العبارات التي فيها المعاني المجازية التي تؤدى إلى ظهور صعوبة خاصة عند ترجمتها الى اللغة الإندونيسية. وفي هذه الحالة، أوردت المترجمة العبارة ثم قامت بالنظرة إلى ألفاظ لا يمكن فهم دلالتها على الحقيقة لاحتوائها على المعنى المجازي ثم تبين قضية ترجمتها من خلال بحث عن تكافئها الأنسب أو القيام بتحويل معناها. وجدنا أن هذا البحث سبع عشرة تعبيرات مجازية تتكون من عشر استعارة وثلاث مجاز مرسل وأربع كناية. أما في ترجمتها تحول المعنى عن طريق الزيادة واستبدال فئة الكلمة ومقاربة المعنى.

المراجع

Bogdan & Taylor. (2012). Prosedur Penelitian. in Moleong, Pendekatan Kualitatif. Jakarta: Rineka Cipta.

Idris, Mardjoko. (2008). *Ilmu Balaghah: antara al-Bayan dan al-Badi'.* Teras.

Kurnia, A. (2012, October 12). Penerjemahan Sastra, Sebuah Pengantar. *Horison Sastra*.

Nababan, M. et al. (2012). Pengembangan Model Penilaian Kualitas Terjemahan. Kajian Linguistik dan Sastra, 24(1).

Nikmah, K. (2019). Interrogative Sentence: A Contrastive Study of Arabic and Indonesia. Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 2(3).

Shidiq, A. F.(2015). Teknik dan Metode Penerjemahan Kalimat Tanya pada Subtitle Serial TV Salahuddin Alayyubi Versi MNCTV. Jurnal CMES, 8(2).

Susanthi, I. G. A. A. D. (2014). Pergeseran Struktur Kalimat Deklaratif dalam Terjemahan Ilokusi Bahasa Inggris ke dalam Bahasa Indonesia dalam Novel "Family Album" dan "Album Keluarga". Sphota: Jurnal Linguistik Dan Sastra, 6(1).

أمين، شيخ .(1999) .*البلاغة العربية في ثوبها الجديد* .بيروت :دار الثقافة الاسلامية.

عبد العزيز، عتيق. (1985). *علم البيان*. بيروت: دار النهضة العربية.

عمر، .مختار .أ.(1998) . *علم الدلالة* .القاهرة :عالم الكتب.

عمر، أحمد، (2008) .(*معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثان* .القاهرة :عالم الكتب.

قاسم، م .أ .(2003) .*كتاب علوم البلاغة "البديع والبيان والمعاني ."* لبنان :المؤسسة الحديثة للكتاب طرابس.

قاسم، م .ا &., محي الدين ,د .(2003) .*علوم البلاغة) البديع والبيان والمعاني* .لبنان :المؤسسة الحديثة للكتاب.

مشيطة، ستي .(2015) .*تغيير المعنى من مباحث علم الدلالة* .لامبوج :قسم اللغة العربية بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبوج.

معاجم العرب) معجم العرب الى الإندونيسي .***Ristek Muslim***

الكيلاني، نجيب. (2005). *عمالقة الشمال*. القاهرة: كتاب المختار.

وهبة المهندس، (1979). *معجم المصطلحات العربية في اللغة ولأدب*. لبنان: مكتبة لبنان.